المقدمة:

الحمد لله رب العالمين على ما كرم به الإنسان فحمله الأمانة وعلمه البيان ، وصلي الله على نبينا محمد (صلي الله عليه وسلم) إمام الرسل وهادي السبل .

إن الشعر الفارسي يستعمل كثيرا من الأوزان المتعددة والمتنوعة وهو مجال رحب به كثير من التنوع في فنونه الشعرية وبلاغته الأدبية وأوزانه المختلفة ؛ جعلت منه أدبا عالميا تمت ترجمته إلى كثير من اللغات العالمية مثل رباعيات الخيام وأدب سعدي وحافظ الشيرازي وجلال الدين الرومي والفردوسي وغيرهم .

وأتناول في هذه الدراسة الوزن المقطعي في الشعر الفارسي وهو نظرية أوربية حديثة تعتمد على أساس كمية المقاطع الصوتية ومداها وما بها من ارتفاع وانخفاض وعددها في أركان الوزن ؛ ووفقا لذلك يمكن أن يحصل الوزن المقطعي في الشعر الفارسي من إيجاد نظم بين المقاطع القصيرة والطويلة والنسبة العددية بين المقاطع وعلى حسب الترتيب المتتابع فيها وامتدادات الحركات في المقاطع ، كما يمكن للشعر الفارسي أن نضعه على الميزان العروضي ببحوره وتفعيلاته المختلفة وحركاته وسكناته .

وتنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وذلك على النحو التالي :

التمهيد : وأتناول فيه تعريف الشعر والوزن الشعري وأنواعه في اللغات المختلفة.

الفصل الأول : بناء الوزن المقطعي في الشعر الفارسي ، وأتناول فيه النقاط التالية :البنية المقطعية للكلمة ، وأقسام الوزن المقطعي ، وقواعد تحديد الوزن المقطعي .

الفصل الثاني : المناسبة اللفظية في الوزن المقطعي للشعر الفارسي وأتناول فيه: تعريف المناسبة اللفظية ، وأقسام المناسبة اللفظية.

الفصل الثالث : العلاقة بين الوزن المقطعي والوزن العروضي فى الشعر الفارسي

الخاتمة : وبها أهم نتائج الدراسة، تلاها قائمة المصادر والمراجع .

التمهيد

أنواع الوزن في الشعر الفارسي

أولاً . تعريف الشعر:

الشعر لغة من شعر يشعر شعراً ، وحكي عن الكسائي أشعر فلانا ما عمله ، وأشعر لفلان ما عمله وهو كلام العرب، وقوله : ليت شعري أي ليت علمي، وليت شعري من ذلك أي ليتني شعرت[١].

واصطلاحا هو قول موزون مقفي يدل على معني [٢] ،أو هو نثر ذو وزن وقافيه[٣]، ولكن مجال النثر هو الأمور الحسية والعقلية والكاتب يخاطب " الإدراك والعقل" ، أما الشعر فهو حالة انفعالية تظهر بوضوح في قلب الشاعر مثل السعادة والحزن ، ويرغب الشاعر في إيجاد هذه الحالة نفسها أو ما يناظرها في المستمع [٤]، ثم إن الشعر والنثر يشتركان سويا في أمر واحد وهي مادة العمل (الكلمات) أي الأصوات، ولكنهما يختلفان في الغرض والأسلوب[٥].

ثانياً : الوزن الشعري:

هو إيجاد نظم متناسق بطول المصاريع وعدد المقاطع في كل مصراع أو هو نظم وتناسب خاص في أصوات الشعر(المقاطع)، وهذا النظم والتناسب يكون بنغمة وموسيقي مختلفة في اللغات المختلفة[٦]. وعرفه برويز ناتل خانلرى بأنه هو نظم ثابت، لأنه يقبل مجموعة من الأصوات(صوامت وصوائت)[٧].

---

[١] ابن منظور:لسان العرب، المجلد الرابع، مادة " شعر"، طبعة دار المعارف ، القاهرة .بدون ،ص ٢٢٧٣.

[٢] قدامة بن جعفر : نقد الشعر ، شرح محمد عيسي منون ، المطبعة المليحية ، ، القاهرة ١٩٣٤م ، ص ١٣.

[٣] د. پرويز ناتل حانلري : حول وزن الشعر ، ترجمة د. محمد محمد يونس " المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، العدد ٤٤٥ ، القاهرة ٢٠٠٣م ، ص٥٥

[٤] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، مركز نشر دانشگاهي ، چاب هفتم ، تهران ١٣٨٦ه .ش ، ص١.

[٥] د.پرويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص٦٠

[٦] سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه (ويراست چهارم) ، نشر ميترا چاب چهارم ، تهران ١٣٩٣ه . ش، ص٢٤.

[٧] د. پرويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص٨١.

ولا يعد الوزن جزءا من الزخارف الشعرية، بل إنه ركن أساسي من ذات الشعر، وعلى هذا فالوزن يعني سكون وتحرك الكلام، والوقوف في وسط المقاطع وبعد التحرك أي أن القطعة الشعرية الموزونة تتألف من حركات وسكنات أو صوائت وصوامت [٨]))

ثالثاً : أنواع الوزن الشعري :

كل لغة من اللغات لها خصائص ومميزات يبني عليها وزن الشعر وبعبارة أخري كل لغة تقتضي وزنا خاصا للشعر [١]. وأهم أنواع الوزن الشعري هي :

١- الوزن الكمي (وزن كمي) وهو الذي يبني على نظام المقاطع الطويلة والقصيرة في المصاريع الشعرية ، وهذا النوع من الأوزان الشعرية خاص باللغات التي تنقسم أصواتها إلى طويلة وقصيرة وأحيانا ممتدة ، بمعني أخر نطق الكلمة حسب المقطع الطويل أو القصير يوجب تغييراً في المعني مثل في اللغة العربية : ضَرَبَ : مقطع قصير ضارب : مقطع طويل،ويستخدم هذا الوزن في اللغات العربية والسنسكريتية واليونانية القديمة واللاتينية [٢]. ويطلق عليه الوزن العروضي.

٢- الوزن النبري (وزن تكيه اي) : النبر بحكم تعريفه هو ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها ، والنبر بحسب هذا التعريف يعد وضوحا سمعيا ونسبته إلى الكلمات والصيغ خارج السياق نسبة إلى النظام الصرفى ، ومرجع الوضوح السمعي يرتبط بظاهرة علو الصوت وانخفاضه [٣].

وهذا النوع من الأوزان يعتمد على تساوي عدد النبرات في المصاريع الشعرية [٤] وهو المرتب في تلك المقاطع على حسب الشدة والضعف ،وهذا الوزن يستعمل في اللغات

---

[٨] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٣.

[١] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي، ص ٦.

[٢] د. رويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص ٨١

[٣] د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص ١٧٠ ، ١٧١

[٤] تقي وحيديان كاميار : وزن قافية شعر فارسي ، ص٦.

التي فيها شدة وضعف في نطق مقاطع الكلمة ، ويستعمل في اللغتين الألمانية والإنجليزية[٥].

٣- الوزن النغمي (وزن آهنگی) : وهو الوزن المبني على ارتفاع وانخفاض في أصوات الكلمات ذات المقطع الواحد ؛ مما يؤدي إلى تغيير في المعنى وهذا الوزن يوجد في بعض اللغات ذات النبر المقطعي ولا تقبل الصرف مثل الفيتنامية والصينية [٦].

٤- الوزن العددي أو المقطعي (وزن هجايي) : وهو الذي يتساوى فيه عدد مقاطع كل مصراع أو أركان الوزن في الكلمات ، ويستعمل في اللغات الفرنسية واليابانية والإيطالية والأسبانية[٧].

---

[٥] د. برويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص٨٢ . و د. سيروس شمسيا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٢٤.

[٦] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص ٢٤ . وتقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٨.

[٧] د. سيروس شميسا : المرجع السابق ، ص٢٤ . وتقي وحيديان كاميار: المرجع السابق ، ص٨.

الفصل الأول

بناء الوزن المقطعي في الشعر الفارسي

اللغة الفارسية من جملة اللغات التي فيها للحروف المصوتة كميات أو امتدادات ثابتة ، وبالتالي فإن كمية المقاطع فيها بارزة وثابتة ؛ ولهذا السبب فإن بناء الوزن الشعري في اللغة الفارسية يكون على نظم يوجد بين مقاطعها على حسب كمياته[١].

والأوزان في الشعر الفارسي كثيرة ومتنوعة ، لكثرة نظم الشعر الفارسي منذ القدم وحتى العصر الحالي ، واللغة الفارسية تعتمد في الأساس على الوزن الكمي أو العروضي بتفعيلاته التي تقابل الوزن المقطعي بطول الأصوات المنطوقة وقصرها [٢].

ومن أجل التعرف على الوزن المقطعي واستعماله في اللغة الفارسية ، نتعرف فيما يلي على البنية المقطعية وأقسام الوزن المقطعي .

أولاً : البنية المقطعية للكلمة :

يقرر اللغويون المحدثون أن الإنسان لا ينطق أصواتا منعزلة عن بعضها البعض ، وإنما ينطق هذه الأصوات في صورة مقاطع صوتية (هجا) syllables.

والمقطع في اللغة من الفعل الثلاثي قَطَع :قطعه يقطعه قطعا والمِقطع بالكسر ما يقطع به الشيء وقطعه واقتطعه فانقطع، ومَقطع كل شيء ومنقطعه :أخره حيث ينقطع كمقاطع الرمال والأودية والمقطع أي الآخر والخاتمة ، والمقطع غاية ما قطع ، والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر[٣].

والمقطع في اللغة الفارسية عبارة عن تتابع صوتي متصل يتكون من صائت واحد وصامت واحد إلى ثلاثة صوامت[٤] ؛وبناء على هذا فعدد مقاطع كل كلمة مساوي لعدد

---

[١] د. رويزناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص٨٣.

[٢] د.سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٢٩.

[٣] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، حرف القاف، مادة "قطع"،ص ٣٦٧٤،٣٦٧٥

[٤] الحروف الصامتة (consonant) تأتي من انسداد طريق النفس في نقطه من نقاط جهاز النطق (الحلق ، الفم ، الشفة) وإعادة فتحه فجأة أو من تضييق ممر النفس في نقطة من هذه النقاط ، في الحالة الأولى يسمع صوت انفجار مثل "ب" و "ك" وفي الحالة الثانية يصل إلى الأذن صوت احتكاكي نتيجة لاحتكاك الهواء بجوانب ممره الذي قد صار ضيقا ، مثل صوت "ف" و "س" و "ز" .

صوائتها ومفهوم التتابع الصوتي المتصل يعني أن العناصر المكونة للمقطع تنطق خلال عملية نطقية واحده دون توقف، والصائت هو مركز المقطع أو نواته ، والصامت هو هامشه [١].
وهذه المقاطع تتكون منها الكلمات (واژهها)" Words" ، وأقل مقطع للكلمة الواحدة يتكون من صامت واحد وصائت، وأكثر مقطع في الكلمة يتركب من صائت وثلاثة صوامت[٢].

وتوجد في الفارسية ستة صوائت ويرمز لها بالرمز (v) وهى [٣].

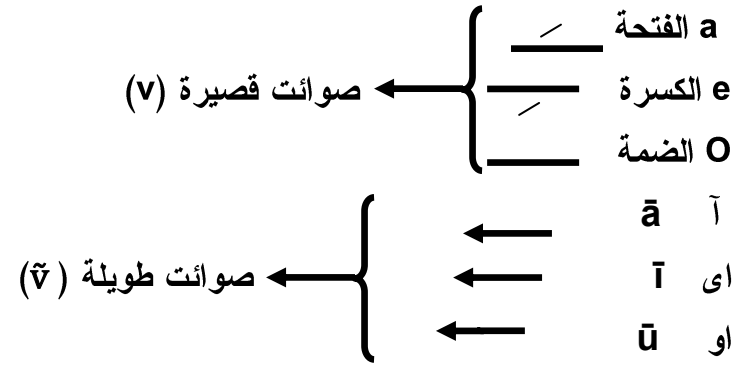

= أما المصوت أو الصائت (vowel) فإنه يطلق على الحروف التي لا يسد أو يضيق ممر النفس في حالة أدائها ، بل إنه يبقي مفتوحا بكمية قليلة أو كثيرة ، ويمر الهواء بين أعضاء النطق بحرية ويسمون بعض المصوتات في الفارسية والعربية ي "الحركات" وذلك على شكل علامات " فتحة ، ضمة ، كسرة " ويسمون البعض الأخر من المصوتان حروف المد على شكل (آ ، و ،ي)، والصائت من الناحية الفيزيائية هو صوت موسيقي به مجموعة من الحركات الصوتية المرتبة (د. رويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص٨٨ . وأيضا : د.فاطمه مدرسي : از واج تا جمله (فرهنگ زبانشناسي–دستوري) ، نشر چاپار ، چاپ دوم ، تهران ١٣٨٧ه.ش ص. ٢١٣ ، ٣٣٥).

[١] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٢٩.وأيضا: على محمد حق شناس : آواشناسي ، ص١٣٨. وأيضا: د.يد الله ثمره : الصوتيات في اللغة الفارسية ، ترجمة د. حمدي حسن ، المشروع القومي للترجمة ' القاهرة ٢٠٠٥م، ص١٧٥.

[٢] احمد محبوب : ساخت زبان فارسي ، چاپ چهارم ، چاپ مپترا ، تهران ١٣٧٥ش ، ص٥٦ .

[٣] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٢٩ ، ٣٠. وأيضاً : تقى وحيديان كامیار ، وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٤ .

وباقي الأصوات صامتة ويرمز لها بالرمز (C) ، ويمكن توضيح ذلك بالأمثلة التالية:

زنجير (سلسلة)	zanjir	cvc + cvc
در (باب ، في)	dar	cvc
رنگ (لون)	rang	cvcc
جنگ (حرب)	jang	cvcc
بكن (اصنع، فعل أمر (كردن)	bekon	cv+ cvc
بدو(أجرى ، فعل أمر (دويدن)	bedow	cv + cvc
دستمال (منديل)	dastmal	cvcc+ cvc
آمدن (أن يآتي)	?āmadan	cṽ + cv + cvc
گيتى (الدنيا)	gītī	cṽ + cṽ
بوسه (قُبلة)	būse	cṽ + cv
بوستان (حديقة)	būstān	cṽ c+cṽ c

حيث تشكلت الكلمات السابقة من مقطع واحد ومقطعين وثلاثة مقاطع وكل مقطع به صائت طويل أو قصير وصامت أو صامتين أو ثلاثة صوامت .

ثانياً : الوزن المقطعي وأقسامه :

من خلال دراسة المقطع في اللغة الفارسية ندرك أن وزن الشعر الفارسي يحصل من إيجاد نظم بين المقاطع القصيرة والطويلة ، على حسب النسبة العددية التي بينها ، وعلى حسب الترتيب المتتابع فيها[١] ، ولا بد من إدراك وحدة معينة بين الأجزاء المتعددة ، ولذلك يُعد الوزن نوعا من التناسب[٢].

وتوجد في اللغة الفارسية ثلاثة مقاطع صوتية [٣] وهي [٤]:

---

(١) د.پرويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص١٠٣ .

(٢) تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٣ .

(٣) المقطع يتركب من صائت وصامت واحد إلى ثلاثة صوامت وبناء على هذا فعدد المقاطع يرتبط بعدد الصوائت ، أي أنه في كل عبارة أو مصراع شعري عدد الصوائت يرتبط بمقدار عدد المقاطع أيضاً ، وهكذا يمكن أن نولد عدد لا حصر له من تركيب الصوامت والصوائت ، وبعض اللغويين الفرس يرى أن

١- مقطع قصير (هجاي كوتاه) cv ويرمز له بالرمز (u) .
٢- مقطع طويل (هجاي بلند) cvc ويرمز له بالرمز ()
٣- مقطع ممتد (هجاي كشيده) cvcc ويرمز له بالرمز()

ونلاحظ أن المقطع القصير يتكون من حرفين مثل الكلمات (نه) نَ (أداة نفى بمعنى لا)، (تو) تُ (ضمير شخصى مخاطب) ،وبه مقطع واحد وعلامته(u) cv، والمقطع الطويل يتكون من ثلاثة حروف مثل الكلمات :

نر(الذكر) nar پا (القدم) pᾱ (الألف حرف ممتد (caa) وعلامته () cvc

والمقطع الممتد وبه أربعة أو خمسة حروف مثل الكلمات:

نرم (ناعم) narm، پار(قطعة) pᾱr ، پارس (فارس) pārs وعلامته () cṽc / cvcc

ويمكن توضيح ذلك بالجدول التالي[1] :

نوع المقطع	تركيب المقطع	نموذج		الرمز الصوتي	
قصير (كوتاه)	صامت + صائت قصير	نه	na	(u)	cv
		كه	ke		
طويل (بلند)	صامت + صائت طويل	با	bᾱ	()	cṽ
		بو	bȍ /		
	صامت + صائت قصير		bu	()	cvc
	+صامت	در	dar		
		بُن	bon		
		بر	bar		
ممتد (كشيده)	صامت + صائت طويل +	بار	bᾱr	()	cṽc
	صامت	دار	dᾱr	()	cvcc
	صامت + صائت قصير +	بست	bast	()	cṽcc
	صامت + صامت	رزم	razm		
	صامت + صائت طويل +	داشت	dᾱšt		
	صامت + صامت	راست	rᾱst		

اللغة الفارسية بها ستة مقاطع (واحد قصير واثنان طويلان وثلاثة ممتدة) والبعض يرى أن اللغة الفارسية بها ثلاثة مقاطع فقط(قصير ، طويل ، متوسط) .(د.فاطمة مدرسى : از واج تا جمله ، ص٤٥٦-٤٥٨).

(٤) تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٥ .

[1] د. فاطمة مدرسي : از واج تا جمله ، ص٤٥٦ .

ويمكن الوقوف على تلك المقاطع وتوضيحها من خلال الشعر الفارسي وتحليل كلماته مقطعيا بالشكل التالي .

ما قاله سعدي في مدح النبي (صلي الله عليه وسلم)[1]:

خدايت ثنا گفت وتبجيل كرد　　زمين بوس قدر تو جيريل كرد

بلندآسمانپيش قدرت خجل　　تو مخلوق وآدم هنوز آب وگل

تو اصل وجود آمدي از نخست　　دگرهرچه موجود شد فرع توست

حيث جاءت كلمات الأبيات الشعرية السابقة في صورة مقاطع صوتية طويلة وقصيرة وممتدة وتوضيح ذلك على النحو التالي:

-	خدايت	xodāyat	{u – – }	cv+ cṽ + cvc
-	ثنا	sanā	{u }	cv + cṽ
-	گفت	goft	{ _ }	cvcc
-	و	va	{u}	cv
-	تبجيل	tabjīl	{ _ _ }	cvc + cṽ c
-	كرد	kard	{ _ }	cvcc
-	زمين	zamī	(u _ }	cv + cṽ c
-	بوس	bȍ s / bus	{ _ }	cṽ c
-	قدر	kadr	{ _ }	cvcc
-	تو	tȍ / tu	{ _ }	cv
-	جبريل	jabrīl	{ _ _ }	cvc +cṽ c
-	كرد	kard	{ _ }	cvcc
-	بلند	boland	{ u _ }	cv + cvcc

[1] الترجمة العربية : أثنى عليك الله ومنحك التبجيل ، وقبل جبريل الأرض تقديراً لك .

خجلت أمام قدرتك السموات العُلا كنت خلقا عظيما وكان آدم لا يزال عدما.

فأنت منذ البداية أصلا للوجود، فتأمل ! كل الذى وجد فرع منك.

(سعدي شيرازي : بوستان سعدي ، تصحيح محمد علي فروغي ، كتانجانه ملي ايران اطلاعات فيپا ، چاپ پانزدهم ، تهران ١٣٩٠ه . ش ، ص١٨٠).

- آسمان	?asmān	{ _ _ }	cvc+ cṽ c
- پیش	pīš	{ _ }	cṽ c
- قدرت	kodrat	{ _ _ }	cvc + cvc
- خجل	xajal	{ u _ }	cv + cvc
- تو	tō / tu	{ _ }	cṽ
- مخلوق	maxluk	{ _ _ }	cvc + cvc
- و	va	{u}	cv
- آدم	?adam	{u _ }	cv + cvc
- هنوز	hanuz	{u _ }	cv + cvc
- و	va	{u}	cv
- گل	gol	{ _ }	cvc

وهكذا نلاحظ أن أوزان الكلمات من الناحية المقطعية جاءت في صورة مقاطع قصيرة (u) وطويلة () وممتدة () ولكن كل كلمة مستقلة بمقاطعها لا تعبر عن الوزن المقطعي بينها وبين الكلمات الأخرى ؛ فكان لا بد من التواصل بين الكلمات مع بعضها البعض ؛ لتُخرج لنا الأبيات الشعرية في نظم وترتيب سليم يتوافق مع قواعد الوزن المقطعي .

ثالثاً : قواعد تحديد الوزن الشعري المقطعي :

١- صحة قراءة الشعر الفارسي وكتابته:

لإظهار وزن الشعر يجب بداية قراءة البيت بشكل دقيق وفصيح ولا يجب أن نخطئ في كتابته بالخط الفارسي فمثلاً :

طاعت آن لا تكتب هكذا ← طاعتان

پیش آر لا تكتب هكذا ← پیشار

كما أن الإملاء المقطعي مثل الإملاء العروضي يبني على الحروف الملفوظة لا المكتوبة أي أن ذلك الذي نسمعه هو الذي نكتبه ، والحروف التي لا تنطق يجب أن تحذف فى الكتابة[1]، مثل الكلمات الآتية:

خويش (نفس)	← خيش	xiš ←	cṽ c
نامه (رسالة)	←	name	cvcc
خواهر(أخت)	←	Xāhr	cvcc
چه (ما؟)	←	če	cv
خواندن(القراءة)	←	xāndan	cṽ c + cvc

كما أن الكلمات في اللغة الفارسية لا تبدأ مطلقا بحرف صائت فمثلا الكلمات " اگر " "آب " " اين " يبدوا أنها تبدأ بصائت وهو الألف ولكن توجد دائما همزة " ؟ " (صامت) قبل حركة الألف ، وتعد الهمزة من الحروف الصامتة في اللغة الفارسية [1].

آب ←	?āb	اگر ←	?agar
	Cvc		cv + cvc
آمد ←	?āmad	او ←	?u
	cṽ + cvc		cṽ

كما تنطق العين همزة لأنها عربية الأصل، مثل[2] :

عود ←	?ud
	cṽ c
رعد ←	ra?d
	Cvcc
بعد ←	ba?d
	Cvcc

---

[1] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٩ ، ١٠. وأيضاً د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض و وقافيه ، ص٣١.

[1] د. سيروس شميسا : آشنايى باعروض وقافيه ، ص٣١ .

[2] المرجع السابق ، ص٣١ .

كما أن الكلمات الفارسية لا يقع فيها الصائت اي (i) قبل (y) مثل:[٣]

* گیاه ⟵ Gayāh (عشب) cv +cṽ c

* سیاه ⟵ seyāh (أسود) cv + cṽ c

-الصائت الطويل في اللغة الفارسية يكتب حرفان هكذا

āaa ⟵ ī ii ⟵ Ūuu

أى أن المقطع (cṽ) يحتوى على ثلاثة حروف وهي :{ صامت + صائت + صائت }

٢- التقطيع المقطعي (تقطيع هجائي) للبيت الشعري :

والمقصود به تجزئة الشعر وتقطيعه إلى مقاطع وأركان مقطعية ، أي تمييز المقاطع الشعرية القصيرة والطويلة والممتدة[١]. وفي هذه الحالة يجب التدقيق في عدد المقاطع في كل مصراع ، وتمييز كل مقطع بخط عمودي ، مع التدقيق على أهمية وجود صائت في كل مقطع من مقاطع المصراع . وذلك على النحو التالي :

ما جاء في شاهنامه أبى القاسم الفردوسي :

توانا بود هركه دانا بود ز دانش دل پیر برنا بود[٢]

حيث جاء التقطيع المقطعي للبيت السابق على النحو التالي :

تقطيع	تَ	وا	نا	ب	ود	هر	كه	دا	نا	ب	ود
صوتي	ta	va	nā	bo	vad	har	ke	dā	nā	bo	Vad
وزن	u			u			u			u	

ومن التقطيع السابق نلاحظ في الوزن المقطعي أن كل ركن من الأركان المقطعية يتكون من مقطع قصير ومقطعين طويلين (u _ _) وتكرر ذلك في الأركان الثلاثة الأولي ،

---

[٣] المرجع السابق ، ص٣٢ .

[١] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص١٠ ، ١١.

[٢] الترجمة العربية : يكون قادراً كل من يكون عالماً .ومن العلم يصير قلب الشيخ شباب ، (محمد فشاركي : تقطيع سنتي وتقطيع هجائي ، زبان وادبيات فارسي ، شماره ٤ ، ٥ تابستان ، تهران ١٣٧٣ه . ش ، ص٩٢ .

وفي الركن المقطعي الرابع تكون من مقطع قصير ومقطع طويل فقط ، وهي بذلك متسقة مع الوزن العروضى للبيت (فعولن فعولن فعولن فعل).

وذلك مثل ما جاء في مثنوي مولانا جلال الدين الرومي :

چو فردا برآيد بلند آفتاب من وگرز وميدان افراسياب[١]

حيث جاء تقطيع البيت السابق إلى أركان مقطعية على النحو التالي :

تقطيع	چو	فر	دا	ب	رآ	يد	لن	دآ	ف	تاب
صوتي	Ču	far	dā	ba	rā	yad	lan	dā	fa	tɑ̄ b
وزن	U			u					u	

فقد تساوت الأركان المقطعية في المصراع الشعري وتكونت الأركان الثلاثة الأولى من مقطع قصير تلاه مقطعين طويلين (u _ _) في حين جاء الركن الرابع والأخير يتكون من مقطع قصير تلاه مقطع طويل فقط (u _) على وزن (فعولن فعولن فعولن فعل).

٣- التقطيع الشعري إلى أركان :

بعد التقطيع المقطعي ووزن كل مقاطع المصراع الأول مع ما يوازيه في المصراع الثاني، نلاحظ أن علامات المقاطع في كل مصراع لها نظم وترتيب خاص،ولو دققنا في مقاطع كل مصراع من الشعر نلاحظ نظم التكرار فيها مع التساوي بين المقاطع القصيرة والطويلة .[٢]

وذلك مثل تقطيع هذا البيت الشعري إلى أربعة أركان في كل مصراع ، وكل مصراع يحتوي على ثلاثة مقاطع. كما جاء في شعر طبيب الأصفهاني :

مرنجان دلم را كه اين مرغ وحشي ز بامي كه برخاست مشكل نشيند[٣]

حيث يمكن توضيح الأركان المقطعية في البيت السابق على النحو التالي :

---

[١] الترجمة العربية : غدا عندما تشرق الشمس في السماء .:. أكون مستعدا بالرمح في ميدان " افراسياب ". (محمد فشاركي: تقطيع سنتي وتقطيع هجائي ، ص٩٣).

[٢] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٣٣ . وتقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٢٣.

[٣] الترجمة العربية : لا تؤلم قلبي بسبب هذا الطائر الوحشى .:.الذى طار من عشه والمشكلة أنه لا يعود . (على أصغر ارجي ، نيلوفر علايي : هفت اورنگ ، انتشارات سايه گستر ، چاپ دوم ، تهران ١٣٩٢ ه . ش، ص١٦١) .

مُر	اين	كه	را	لم	دِ	جان	رن	مَ
mor	?in	Ke	Rā	lam	de	Jān	Ran	Ma
		u			u			u
Cvc	cv̋c	cv	cv̋	cvc	cv	cv̋ c	cvc	cv

	خا	بر	كه	مي	با	ز	شي	وح	غ
	xā	Bar	Ke	mi	bā	Za	Ši	qe	Vah
			u			u			u
	cv̋	cvc	cv	cv̋	cv̋	cv	cv̋ cvc		cv

ند	شي	ن	كل	مش	ست
Nad	ši	na	Kel	moš	se
		U			u
Cvc	cv̋	cv	Cvc	cvc	cv

ومن خلال التحليل السابق للأركان العروضية في هذا البيت من الشعر الفارسي نلاحظ التوازن المقطعي بين مصراعي البيت الشعري ، ويتكون كل مصراع من أربعة أركان مقطعية ويتكون كل ركن من ثلاثة مقاطع صوتية ، مقطع قصير(U) . تلاه مقطعين طويلين أو ممتدين بترتيب وتنظيم متوازن بين المقاطع والأركان المقطعية ؛ مما أدي إلى التوازن بين مصراعي البيت الشعري .

وقد لاحظ بعض اللغويين صعوبة تقطيع الشعر بهذه الطريقة ؛ لأن المقاطع عبارة عن وحدات صغيرة تتنوع بين القصر والطول والامتداد ، ويجب أولا وقبل كل شيء التدقيق في الوحدات الصوتية للكلمات في داخل المصراع ، ثم تقطيع المقطع الصوتي ومعرفة أجزائه ، ثم تقسيم المقاطع إلي أركان أو أجزاء بالشكل الذي يتميز به النظم[1].

---

[1] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافية شعر فارسي ، ص٢٦ .

وعند ذلك نرجع إلى الأركان ونلاحظ أي جزء أو مقطع من هذه المقاطع يتطـــابق مـــع أي ركن من الأركان المقطعية [٢]

وذلك مثل تقطيع البيت التالي لحافظ الشيرازي :

درخت دوستي بنشان كه كام دل بار آرد نهال دشمني بركن كه رنج بي شمار آرد[٣]

د	رخت	دو	ستي	نشان	كه	كام	دل
U			u		u		
de	ra xt	Dō	sa	tī ne	kᾱ	mi	del
				šᾱn	ke		

نهال	دش	مني	بر	كن	كه	رنج	بي
U		u			U		

شمار	آرد
U	

ونلاحظ من التحليل السابق وجود أربعة مقاطع في كل ركن مقطع قصير تلاه ثلاثة مقـــاطع طويلة وممتدة ، وتكرر ذلك في كل ركن من أركان المصاريع الأربعة [١].

ومن الشعر الفارسي القديم قول أمير الشعراء " مُعزي "

اي سار بان منزل مكن جز بر ديار من تا يك زمان زاري كنم بر ربع واطلال ودَمِن.

ربع از دلم برخون كنم اطلال را جيحون كنم خاك دمن گلگون كنم ، از آب چشم خويشتن[٢]

---

[٢] المرجع السابق ، ص٢٧

[٣] الترجمة العربية : اغرس شجرة المحبة ، فإنها تريح القلب.:. وانزع منها غصن العداوة لأنه يسبب آلامـــا لا حد لها. (شمس الدين محمد حافظ (شيرازي) : ديوان حافظ شيرازى ، نسخهء تصحيح شـــده علامـــه محمد قروينى ، چاپ دوم ، نشر پيام عدالت ، تهران ١٣٩٠ ه . ش، ص٩٢).

[١] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٢٧ .

والتقطيع المقطعي للشعر السابق على النحو التالي :

اي	سَا	ر	بان[٣]	من	زل	مَ	كُن
?ī	sā	ra	Pan	man	zel	ma	Kon
u				u \			

جز	بر	دِ	يار	تا	يك	ز	مان
joz	bar	de	yār	tā	yak	za	mᾱn
u				u			

زا	ري	كُ	نم	بر	رب	ع	وا
zᾱ	rī	ko	Nam	bar	reb	?e	vā
u				u			

طل	ال	و	دمن	ربع	از	د	لم
tal	?al	va	Demn	reb?	?az	de	Lam
u				u			

---

(٢) الترجمة العربية : أيها الحادي لا تنزل إلا بديار الحبيب.·.حتى أتمكن من البكاء لحظة على الربع والأطلال والدَمن

فأملأ الربع بدماء قلبي وأجعل الأطلال نهر جيحون .·.وأحيل تراب الدمن أحمر اللون بدموع عيني (رشيد الدين محمد العمري (الوطواط) : حدائق السحر في دقائق الشعر ، ترجمة : د. إبراهيم أمين الشواربي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥م ، ص١٦٣) .

(٣) يذكر الدكتور پرويز ناتل خانلري أن حرف النون (ن) بعد المصوتات الطويلة (ا ، و ، ي) لا يحسب في التقطيع ، بل يعتبر صوتاً أنفيا مثل : چنين تا بر آمد بر آن چندگاه (وعندما مضى على هذا حين من الدهر) يكون التقطيع إلى مقاطع على النحو التالي: چ ني تا ب را مد ب را چن د گا (u – – u – – u – –)

حيث جاءت الكلمتان " چنين " و " بر آن " في المثال السابق محذوف منهما النون فى المقاطع ؛ لأن حرف النون جاء بعد المصوتات الطويلة (ي ، ا) وأرى (الباحث) أن وضع النون أو حذفه لا يؤثر على الوزن المقطعي لأن المقطع في الحالتين إما يكون مقطع طويل (cv̄) أو ممتدد (cvc) .(د . پرويز ناتل خانلري : حول وزن الشعر ، ص ٩٧).

را	ل	لا	اط	نم	كُ	خون	بر
rā	le	lɑ̄	?at	Nam	ko	xun	br
	u				u		

نك	مَ	كد	خا	نم	كُ	حون	جي
nak	ma	kad	xā	Nam	ko	hun	jī
	u				u		

شم	ج	آب	از	نم	كُ	ون	لك
Šam	ča	?āb	?az	Nam	ko	van	lak
	u				u		

فقد جاء كل مصراع مركب من أربعة أركان مقطعية ، وكل ركن مركب من أربعة مقاطع صوتية ، الأول والثاني والرابع مقاطع طويلة أو ممتدة والثالث قصير.

الفصل الثاني

المناسبة اللفظية في الوزن المقطعي

أولا : تعريف المناسبة اللفظية

تعد المناسبة اللفظية من أبرز الظواهر الإيقاعية[١]في الشعر وتعتمد على المقطع الصوتي والوزن الصرفي للكلمة ، أي أن المناسبة اللفظية تربط بين البنية الصوتية (المقطعية) والبنية الصرفية للكلمة ، والمناسبة اللفظية عرفها لنا ابن الإصبع بقوله : هي عبارة عن الإتيان بكلمات متزنات مقفاة وغير مقفاة[٢].

كما أشار إلى أن أنواع المناسبة اللفظية نوعان : مناسبة تامة وهي مقفاة مع الاتزان ، ومناسبة ناقصة وهي متزنة من غير تقفية[٣] . والمناسبة اللفظية عنصر بارز من عناصر الإيقاع الشعري الذي يشمل العناصر التالية :[٤]

١- الوزن ٢- القافية ٣- المناسبة اللفظية

٤-.التكرار ٥- الوضوح السمعي للأصوات.

وتعد البنية المقطعية أو المقطع الصوتي هو الأساس في المناسبة اللفظية ، ويذكر العالم اللغوي " كينيث پايك" بأننا لا ننطق بأصوات منفردة ، بل إن هذه الأصوات تتضام في نطقها داخل الكلمات مكونة ما يسمي بالمقاطع ؛ ووفقا لذلك لو نطقنا بكلمة في صورة صوامت وصوائت منعزلة عن بعضها فإن ذلك لا يؤدي إلى معني واضح[٥].

---

(١) المناسبة اللفظية جزء من الإيقاع في الشعر، والإيقاع هو مصطلح مستخدم في الموسيقي باعتباره تنظيما للشق الزمني منها ، وهو ظاهرة شائعة في مختلف الفنون سواء سمعية أو بصريه ! ويري لوتمان أن الإيقاع أساس البنية الشعرية وذلك حين يعتبر الإيقاع في القصيدة هو العنصر الذي يميز الشعر عما سواه ، ويذكر علماء الأصوات أن الإيقاع هو جرس موسيقي ناتج عن تفنن في طرق ترديد الأصوات في الكلام ! وهذا يبين لنا أن الإيقاع قائم على تكرار منتظم لظاهرة صوتية معينة في الخطاب اللغوي . (انظر:د. سيد البحراوي :الإيقاع في شعر السياب ، ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة٢٠١١م، ص١٣ ،صبيرة قاسي : بنية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٨م،ص٨ .)

(٢) د.حازم علي كمال الدين:نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي، مكتبة الآداب، القاهرة٢٠١١م،ص١٧.

(٣) المرجع السابق ، ص٤٢ .

(٤) المرجع السابق ، ص٢٤ .

(٥) د.حازم علي كمال الدين:المناسبة اللفظية في القرآن الكريم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة١٩٩٧م، ص١٦.

ويمكن توضيح ذلك بالتسلسل الهرمي التالي :

الصوامت والصوائت

↓

المقاطع

↓

الكلمات

والجانب الجمالي الذي تحققه المناسبة اللفظية ، وهو الجرس الموسيقي (الإيقاع) يجعل المناسبة اللفظية لا تقوم أساسا على " الوزن الصرفي " وإنما هناك جانب يُعد هو الأساس في تحقيق الجرس الموسيقي وهذا الجانب يتمثل في البنية المقطعية ويمكن القول بأن المناسبة اللفظية لا تقوم إلا على الاتفاق في البنية المقطعية وذلك لسببين هما :[١]

١- أن كلمات المناسبة اللفظية التي تتفق في الوزن الصرفي تتفق كذلك في البنية المقطعية.

٢- أن هناك كلمات تتفق في البنية المقطعية ولا تتفق في الوزن الصرفي وهذه الكلمات تحقق جرسا موسيقياً كذلك.

ثانياً : أقسام المناسبة اللفظية

١- مناسبة لفظية تامة : وهي عبارة عن اتفاق الكلمتين في الوزن المقطعي والقافية والمقصود بالقافية أخر حرف أصلي من الكلمة ، أو أخر نغمة أصلية في الكلمة أو العبارة[٢].

والقافية من خصائص الشعر ولكن إذا جاءت في النثر يطلق عليها "سجع"[٣].

٢- مناسبة لفظية ناقصة : وهي عبارة عن اتفاق الكلمتين في البنية المقطعية واختلافهما في القافية[٤]

ومن الشواهد الدالة على المناسبة اللفظية في الشعر الفارسي ما جاء في قول سعدي الشيرازي فى غزليته الدالية :

مي روم با درد وحسرت از ديارت ، خير باد

---

[١] د.حازم علي كمال الدين : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم ، ص٢٨ ، ٢٩ .

[٢] د. سيد جواد مرتضايي : " قافيه" زنگ بيدار باش شعر نيما ، پنجمين كنفرانس زبانشناسي ، دانشگاه علامه طباطبائي ، جلد دوم (٢١-٢٣ اسفند) ، تهران ١٣٨٣ ه . ش ، ص٥٥ .

[٣] د. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص١٠١.

[٤] د.حازم علي كمال الدين : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم ، ص٣٠ .

مي گذرام جان به خدمت ياد كارت ، خير باد[1]

حيث جاءت المناسبة اللفظية التامة بين الكلمتين :

حسرت ← cvc + cvc ← Hasrat

خدمت ← cvc + cvc ← xedmat

مقطعين طويلين {} {}

حيث جاءت الكلمتان متفقتان في الوزن المقطعي (عدد المقاطع)

وطولها والتقفية فكلاهما انتهى بحرف التاء .

وجاءت المناسبة اللفظية الناقصة بين الكلمتين :

درد ← cvcc ← مقطع ممتد ← dard

جان ← cṽc ← مقطع ممتد ← jān

فجاءت الكلمتان كلاهما متفقتان في الوزن ومختلفتان في القافية .

ومن الشواهد أيضاً قول پروين اعتصامي :

تورا اگرگوهر وگنجينه دادند مرا آرامگاه از سينه دادند

تورا در عيدها بوسند درگاه مرا باز است درهر گاه وبي گاه

تو را گر بنده اي بنهاد بنياد مرا معمار هستي كرد آباد [2]

وقد جاءت المناسبة اللفظية التامة بين الكلمات التالية :

دادند ← dādanad ← cṽ +cv+cvc

بوسند ← busanad ← cṽ + cv + cvc

---

[1] الترجمة العربية : فليكن خيراً، أنني أمضى عن ديارك بألم وحسرة .:. فليكن خيراً ،أن أقضى حياتي من أجل ذكراك. (د.أمل إبراهيم محمد : الأثر العربي في أدب سعدي الشيرازي ، الدار الثقافية للنشر ، ط٢ ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص٧١)

[2] الترجمة العربية : إن منحوك الجوهر والكنوز .:.فقد منحوني راحة الصدور . لو كانوا يقبلون أعتابك في الأعياد.:. فإنهم يقبلوننى دوما فى كل وقت وحين. ولو أن عبدا وضع بنيانك .:. فإن خالق الوجود هو الذي خلق بنياني .(پروين إعتصامي : ديوان □روين إعتصامي ، انتشارات پيام عدالت ، چاپ دوم ، تهران ١٣٩٠ه . ص٣٢٢ .).

تورا	←	torā	← cv + cṽ
مرا	←	marā	← cv + cṽ
درگاه	←	dargāh	← cvc + cṽ c
هرگاه	←	hargāh	← cvc + cṽ c
بنياد	←	benyād	← cvc + cṽ c
بنهاد	←	benhad	← cvc + cṽ c

وجاءت المناسبة اللفظية الناقصة بين الكلمات :

سينه	←	sīne	← cṽ +cv
هستي	←	hastī	← cvc + cṽ
گوهر	←	gawhar	← cvc + cvc
بي گاه	←	bīgāh	← cṽ + cvc

حيث اتفقت الكلمات (سينه ، هستي ، گوهر، بي گاه) في الوزن المقطعي ، واختلفت في القافية فكل كلمة منتهية بحرف قافية مختلف عن الأخر.

ومن أمثلة المناسبة اللفظية بين الأوزان المقطعية ما جاء على لسان " مسعود بن سعد سلمان " في" حدائق السحر ودقائق الشعر "

شاهي كه رخشاورا دولت بود دليل شاهي كه تيغ اورا نصرت بود فسان

اندر پي كمانش زه بكسلد يقين وندر دم يقينش بر بفكند كمان[1]

حيث جاءت المناسبة اللفظية التامة بين الكلمات على النحو التالي :

دولت	←	dòlat	← cṽ +cvc	← ( )
نصرت	←	nasrat	← cvc + cvc	← ( )

---

[1] الترجمة العربية : إنه ملك تصبح السعادة دليلاً لجواده ∴ وسلطان يصير النصر حكاية لسيفه.
في قوسه وتر يقطع باليقين ∴ وفي أنفاس يقينه نفحات تبعد الخيال.
(رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر ، ص١٠٧).

فسان ← fasān ← cv + cṽ c ← (u)

كمان ← kamān ← cv + cṽ c ← (u)

اندر ← ?andar ← cvc + cvc ← ( )

وندر ← vandar ← cvc+ cvc ← ( )

كمانش ← kamāneš ← cv + cṽ + cvcv ← (u)

يقينش ← yaqīnes ← cv +cṽ + cvc ← (u)

بكسلد ← bakasalad ← cv + cv + cv + cvc ← (uuu)

بفكند ← befakanad ← cv + cv +cv + cv ← (uuu)

حيث اتفقت الكلمات في الوزن المقطعي والحروف الأخيرة (القافية)

وجاءت المناسبة اللفظية الناقصة بين الكلمات التالية :

دليل ← dalīl ← cv + cṽ c ← (u)

يقين ← yaqin ← cv + cṽ c ← (u)

زه ← zah ← cvc ← ( )

دم ← dam ← cvc ← ( )

بر ← bar ← cvc ← ( )

حيث اتفقت الكلمات في الوزن المقطعي واختلفت في الحرف الأخير (القافية).

وعند الوزن المقطعي للبيت الشعري يمكن أن نستخرج المناسبة اللفظية بين الأركان المقطعية وذلك على النحو التالي :

شا	هي	كه	رخ	شا	و	را	دو	ل	تب	ود	د
u			u			u			u		
Ke	hī	šᾱ	Va	šā	rox	Le	do	rā	de	vad	tab
Cv	cṽ	cṽ	Cv	cṽ	cvc	cv	cṽ	cṽ	Cv	cvc	cvc

شا	هي	كه	تي	غا	و	را	نص	ر	تب	ود	ف
u			u			u			u		
Ke	hī	šᾱ	Va	qᾱ	tī	re	nas	rā	Fa	vad	tab
Cv	cṽ	cṽ	Cv	cṽ	cṽ	cv	cvc	cvc	Cv	cvc	cvc

لي	ل
u	
Le	lī
Cv	cṽ

سا	ن
u	
ne	sā
Cv	cṽ

ومن خلال التحليل للوزن المقطعي نلاحظ المناسبة اللفظية التامة بين الأركان المقطعية التالية:

شا هي كه ← u ← cv + cṽ + cṽ

شا هي كه ← u ← cv + cṽ + cṽ

اتفق الركنان في الوزن المقطعي والحرف الأخير (كه)

رخ شا و ← u ← cv + cṽ + cvc

تى غا و ← u ← cv + cṽ + cvc

اتفق الركنان في الوزن المقطعي (مقطع قصير تلاه مقطعان طويلان) وفي الحرف الأخير (و).

وجاءت المناسبة اللفظية الناقصة بين الأركان التالية

را دو ل ← u ← cv+ cṽ + cṽ c

را نص ر ← u ← cv+ cṽ + cṽ c

حيث اتفق الركنان في الوزن المقطعي (مقطع قصير تلاه مقطعان طويلان) ، ولكن جاء الحرف الأخير لكل منهما مختلفا ، في الركن الأول (ل) وفي الركن الثاني (ر).

تب ود ف ← u ← cv + cvc + cvc

تب ود د ← u ← cv + cvc + cvc

حيث اتفق الركنان في الوزن المقطعي واختلفا في الحرف الأخير:

لي ل ← u ← cv + cṽ

سا ن ← u ← cv + cṽ

اتفق الركنان في الوزن المقطعي واختلفا في الحرف الأخير .

ومن الشواهد الدالة على المناسبة اللفظية أيضا ما جاء في ديوان حافظ الشيرازي:

خوش آمد گل وز آن خوشتر نباشد كه در دستت بجز ساغر نباشد

زمان خوشدلي درياب ودر ياب كه در صدف گوهر نباشد

غنيمت دان ومى خور در گلستان كه گل تاهفتهء ديگر نباشد[1]

[1] الترجمة العربية : لقد أقبل الورد في بهاء ولا جمال أفضل من ذلك.·.ولا يكون بيدك في تلك اللحظة غير كأس الشراب! أدرك لحظة السعادة ولاحقها.·.فاللؤلؤة لا تستمر دائماً في أصدافها. أغتنم الفرصة واشرب الخمر في الروضة.·.لأن الورد لن يبقى لأسبوع آخر. (ديوان حافظ شيرازي : ص١٢٥) .

أولا نقطع الأبيات وفقا للوزن المقطعي وذلك على النحو التالي : [1]

خو	شا	مد	گل	و	زان	خوش	تر
xo	ša	mad	gol	va	zān	xoš	Tar
u				u			

ن	با	شَد
na	bā	Šad
U		

که	در	دسي	تت	ب	جز	سا	غر
ke	dar	das	tat	be	joz	sɑ̄	Qar
u				u			

ن	با	شَد
na	bā	Šad
U		

ز	ما	نخ	وش	د	لی	در	یا
mā za		nax	Vaš	de	lā	der	yɑ̄
u				u			

ب	ود	ري	اب
be	vad	ri	?ab
U			

---

[1] يذكر د. سيروس شميسا أنه في تقطيع المقطع " خوش " يتم تقطيعه حسب قراءته وموقعه في تركيب العبارة فأحيانا نعتبر (خو) مكان حرفين أى مقطع طويل وأحياناً نعتبرها حرفا واحدا (أي مقطع قصير) كما جاء في التقطيع السابق . (د. سيروس شمسيا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٣٤ ، ٣٥) .

که	دا	یم	در	ص	دف	گو	هر	ن	با	شد
ke	dā	yam	dar	sa	daf	go	har	na	bᾱ	Šad
U				U				U		

غ	ني	مت	دا	و	مي	خو	رد
qa	nī	mat	dᾱ	va	mī	xȍ	Rad
u				u			

ر	گل	ست	ان	که	گل	تا	هف
re	go	set	?an	ke	gol	tᾱ	Hef
u				u			

ته	دي	گر	ن	با	شد
te	dī	gar	na	bᾱ	Šad
u			u		

حيث جاءت المناسبة اللفظية التامة في الأركان المقطعية السابقة بين الركنين :

و زان خوش تر ⟵ u (مفاعلين)

va zᾱn xoš Tar

cv cvc cv̆c cvc

ب جز سا غر ⟵ u (مفاعلين)

ba joz sᾱ Qar

cv cvc cv̆ Cvc

حيث جاء الركنان المقطعيان متفقان في عدد المقاطع وترتيبها ولهما نفس حرف القافية (ر).

وكذلك بين الأركان المقطعية التالية :

که دا یم در ⟵ u (مفاعلين)

Dar yem dᾱ ke

Cvc cvc cṽ cv

ص دف گو هر ← u (مفاعلين)

Har gὸ daf sa

Cvc cṽ cvc cv

و می خو رد ← u (مفاعلين)

rad xὸ mῑ va

cvc cṽ cṽ cv

حيث جاءت المناسبة اللفظية التامة بين الأركان السابقة لاتفاقهم في الوزن المقطعي (مقطع قصير + مقطع طويل + مقطع طويل+ مقطع طويل) وكذلك في حرف القافية (ر) وهو الحرف الأخير الأصلي من كل ركن مقطعي .

وجاءت المناسبة اللفظية الناقصة بين باقي الأركان المقطعية – كما هو واضح في التحليل المقطعي – حيث اتفقوا في الوزن المقطعي واختلفوا في حرف القافية وهو الحرف الأخير من كل ركن من الأركان المقطعية في الأبيات الشعرية .

وعند النظر في النماذج السابقة نلاحظ أهمية المناسبة اللفظية في الأوزان المقطعية من حيث عدد المقاطع الصوتية ونوع المقاطع وترتيب المقاطع في كل ركن من الأركان المقطعية.

الفصل الثالث

العلاقة بين الوزن المقطعي والوزن العروضي(الصرفي)

الميزان الصرفي :

قبل دراسة الوزن العروضي وعلاقته بالوزن المقطعي نتعرف أولاً على الميزان الصرفي ، وهو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة ، ويذكر "الجاربردي": أن الميزان الصرفي هو الذي يتميز به الزائد عن الأصلي إلا أن الميزان الصرفي لا يقتصر في مفهومه على التمييز بين الزائد والأصلي من حروف الكلمة ،وإنما هو معيار ابتكره الصرفيون ليقيسوا به الكلمات دون أن تكون مرتبطة بغيرها [١].

ولما كانت أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام (فعل) مصورة بصورة الموزون أي يكون الوزن الصرفي على شكل الكلمة الموزونة ، وكلما زادت حروف الكلمة زادت كذلك في الميزان الصرفي وفقا لقواعد وأسس محكمة.[٢]

والصرف في اللغة الفارسية أيضا هو فرع من علوم اللغة، وهو يهتم ببنية الكلمة الداخلية والعلاقات التي تربطها بغيرها ، والهدف الأساسي من البحث في علم الصرف هو الوصول إلى نظرية يمكن من خلالها وصف بنية الكلمة في اللغة موضع البحث من خلال أسس علمية محكمة [٣].

علم العروض:

العروض لغة بمعني الناحية والطريق والسحاب الرقيق ومكة والمدينة، وهي على وزن فعول، كلمة مؤنثة تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح

---

[١] د.عبده الراجحى : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ،بيروت ١٩٨٤م ، ص ١٠ ، ١١ . وأيضا: د. حازم على كمال الدين ، المناسبة اللفظية في القرآن الكريم، ص٢٠.

[٢] د.عبده الراجحي: التطبيق الصرفي ،ص١٠، د.حازم على كمال الدين : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم ،ص٢١.

[٣] د. ويدا شقاقي : مبانى صرف، چاپ پنجم ،مركز تحقيق وتوسعه علوم إنسانى (سمت)، تهران ١٣٩١ه. ش، ص٩.

أوزان الشعر العربي من فاسدها وما يعتريها من زحاف وعلل، وموضوعه الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه[٤]. وقد وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠- ١٧٠ه) في القرن الثاني الهجري وهو أحد أئمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري ، وقد استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر ، يُستخرج منها خمسة عشر بحراً ثم زاد الأخفش " بحراً واحداً وسماه "الخبب" ويُذكر أن الخليل كان له معرفة بالإيقاع والنغم مما عرفه بعلم العروض. [١]

وقد اختلف علماء اللغة العربية في معاني كلمة (العروض) وسبب تسمية هذا العلم ، فمن قائل هى مشتقة من (العَرْضٌ) لأن الشعر يُعرض ويُقاس على ميزانه ، ومن قائل إن الخليل أراد بها مكة ، ومن قائل إن المراد بالعروض الناقة الصعبة ، ومن قائل إنها بمعني الطريق في الجبل أو بمعني الناحية[٢]. والأقرب إلى الصواب الرأي الأول ؛ لأن الشعر "يُعرض " عليه فما استجاب كان صحيح الوزن ، وما لم يستجب كان مكسوره[٣] وفيه يكون توالى الحركات والسكنات في نسق محدد.[٤]

والشعر العربي يعيد تنظيم مقاطع اللغة العربية في نظام مختلف له قدر عال من التكرار المنسق ، ورغم أن الخليل بن أحمد – مثل غيره من القدماء –لم يستعمل مصطلح المقطع أو النظام المقطعي ، فإن رصده التفعيلات المكونة للأوزان [٥] يمكن أن يكون على إحساس

---

[٤] د. سيد البحراوي : العروض وإيقاع الشعر العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣م، ص١٣ ، وأيضا د.محمد الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ١٩٩١م ،ص ٩،١٠. ومحمد بن فلاح المطيرى: القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، مكتبة أهل الأثر ، الكويت ، ٢٠٠٤ م، ص ١٩.

[١] د. عبد العزيز عتيق : علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٧م ، ص٧.

[٢] د. محمد على الهاشمي : العروض الواضح وعلم القافية ، ص١٠.

[٣] د. سيد البحراوى : العروض وإيقاع الشعر العربي ، ص١٣.

[٤] المرجع السابق ، ص١٥.

[٥] هذه التفعيلات مع متغيراتها تتألف من أجزاء موسيقية تعتبر الأسس لها وهذه الأجزاء هي الأسباب والأوتاد والفواصل:

أما الأسباب فهي نوعان في العربية ، وثلاثة أنواع في الفارسية :

١–سبب خفيف : يتألف من حرفين (حركة فسكون)مثل : هَلُ وفي الفارسية مثل در (في) گل (وردة).

بمسألة المقطع هذه ؛ ومع ذلك يمكن رصد تفعيلات الخليل بن أحمد وتحويلها إلى مقاطع على النحو التالي :

فعولن ← **u**

فاعلين ← **u**

مفاعلين ← **u**

فاعلاتن ← **u**

مفاعلتن ← **u uu**

مفعولات ← **u** [1]

وإذا كان الوزن الشعري في اللغة العربية وأيضا في اللغة الفارسية يعتمد على البحور الشعرية[2]، أو ما يعرف بعلم العروض ، فيمكن تحويل التفعيلات العروضية إلى مقاطع صوتية أو وزن مقطعي كالتالي :[3].

٢-سبب ثقيل : وهو حركتان (//) مثل : لَك وفي الفارسية : همه (جميع)

٣-سبب متوسط : وهو حركة وساكنين (/oo) وهو خاص بالفارسية مثل: ياد (ذكرى) ،داد (أعطي)، باز (مفتوح).أما الأوتاد فهي نوعان في العربية وثلاثة في الفارسية :

١-وتد مجموع : وهو حركتان فسكون (//O) مثل : على ، وفي الفارسية : مرا ، فلك ، قبا .

٢-وتد مفروق:وهو حركتان وبينهما سكون (/o/) مثل: اين ، وفي الفارسية : خسته (متعب) ، جامه (رداء).

٣-وتد كثرة : وهو ساكنين بعدهما متحرك : وهو خاص بالفارسية مثل : كمان (قوس) ، رباب (ألة موسيقية) چمان (متبختر).

أما الفواصل فهي أيضا نوعان في العربية وثلاث في الفارسية :

١ - فاصلة صغري : ثلاثة متحركات فساكن : جبلن (///o) -بنگر (انظر) سپرد (أودع)

٢- فاصلة كبرى : أربعة متحركات فساكن : سَمكتُنْ (////o) -بِدَهمش (أعطيته)

٣- فاصلة عظمى : خاصة بالفارسية وهي خمس متحركات فساكن (/////o) مثل : بَندَهَمَش.

(انظر: د. سعيد محمود عقيل : الدليل في العروض ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٩م ، ص١١، ١٢ ود. كامل أحمد نژاد ، شيوا كمالى اصل : عروض وقافيه ، آييز ، تهران ١٣٨٥ش ، ص٦).

[1] د. سيد البحراوى : الإيقاع في شعر السياب ، الهيئة المصرية العامة الكتاب ، القاهرة ٢٠١١م ، ص١٨.

[2] البحور الشعرية المستعملة في الأوزان العروضية ستة عشر بحرا وقد وضع ضوابط هذه البحور "صفي الدين الحلى" وتتشكل هذه البحور من ثمانية تفاعيل ولكل منها تفريع بالزيادة أو النقصان .(د. سعيد محمود عقيل : الدليل في العروض ، ص١٠ ، ١١ ، ومحمد فلاح المطيرى : القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، ص٣٩).

[3] اهوار آريامش : اموزش اوزان عروض شعر فارسى ،١٣٩١/٤/٨ش (www.Aftab.ir)
ود. سيروس شميسا : آشنايي باعروض وقافيه ، ص٣٦.

مقطع واحد	مقطعين	ثلاثة مقاطع	أربعة مقاطع	خمسة مقاطع
فَعَ ()	فَعَلْ	فَعِلُن (uu)	فاعلاتن (u)	مُستفعلاتُن
	(u)	فاعلن (u)	فاعلات (u u)	(u)
	فَعْ لن	فعولن (u)	فعلاتن (u u)	مُتفاعِلُن
	( )	مفعولن	فَعلاتُ (u uu)	(u u u)
		( )	مفاعيلن (u)	
		مفعول (u)	مفاعيلُ (u u)	
			مفاعِلنُ (u u)	
			مُستفعلن (u)	
			مستفعلُ (u u)	
			مفتعلن (u u)	

وبما أن قواعد العروض العربية صعبة التعلم وشاقة جداً بالنسبة للسان الفارسي ،أضف إلى ذلك صعوبة تتبع الأوزان العروضية وعلاقة الأوزان المختلفة بعضها ببعض؛ لهذا اتجه بعض اللغويين الفرس إلى أسلوب آخر في دراسة أوزان الشعر الفارسي وهو الوزن المقطعي(وزن هجائي)[١].

والوزن المقطعي يعتمد على المقاطع القصيرة والطويلة والممتدة في وزن الشعر ، وذلك وفقا لنظم وترتيب خاص في تتابع وتسلسل يجعل المستمع الفارسي يدرك وزنا من سماع تلك الأشعار ، ويتعرف على الموزون وغير الموزون. [٢]

وللتمثيل على هذا الكلام نقطع هذه الجملة من "گلستان" سعدي الشيرازي :

يكى از پيش امير دزدان رفت .[٣]

---

[١] د. پرويز ناتل خانلرى : حول وزن الشعر ، ص ٨٧ . وأيضا: سيد مهدي نژاد هاشمى : عروض وقافية در شعر فارسى دوشنبه ، دى ١٣٣٣ه.ش، www.aftab.ir

[٢] د. پرويز ناتل خانلرى : حول وزن الشعر ، ص٨٧.

[٣] الترجمة العربية : ذهب أحد الشعراء إلى زعيم اللصوص (د.پرويز ناتل خانلرى : حول وزن الشـــعر ، ص٩٥).

التقطيع : ي كي از ش ع را پي ش امي ر دز دان رفت
u u u u u U

حيث يلاحظ أن المقاطع القصيرة والطويلة والممتدة في هذه الجملة لا ينتسب بعضها إلى البعض الأخر بنظم وترتيب معين ، ولا يدرك أي وزن من سماع هذه العبارة؛ ومن ثم فهذه الجملة ليست نظما بل هي نثر .

ولكن في هذا المصراع من الشعر للشاعر الإيراني " منوچهري الدامغاني"
"جهانا چه بد مهر وبد خوجهاني" .[١]

ج ها نا چ بد مه ر بد خو ج ها ني
u u u U

حيث نلاحظ التوازن بين المقاطع الشعرية وأركان المصراع الشعري ، فقد جاء هذا المصراع في بحر المتقارب على الوزن العروضي فعولن (u) ، فقد ثبت مقطعان طويلان بعد مقطع قصير ، وتكرر هذا الترتيب أربع مرات ، ومن سماع هذا المصراع ، تدرك أذن المستمع أيضا الوزن الذي هو نتيجة لهذا النظم بين مقاطع المصراع الشعري .

ومن النماذج الأخرى من الشعر الفارسي وتحليلها مقطعيا وعروضيا والعلاقة الواضحة بين الوزنين دون تعارض ، ما جاء في شعر حافظ الشيرازي :

بيا تاگل بر افشانيم ومي در ساغراندازيم
فلك را سقف بشكافيم وطرحي نو در اندازيم[٢].
دمي باغم به سر بردن جهان يك سر نمي ارزد
به مى بفروش دلق ما كزين بهتر نمى ارزد.[٣]

---

[١] الترجمة العربية : أيها العالم كم أنت سيء الطبع وقاسد الطوية (منوجهرى دامغاني: ديوان منوجهرى دامغانى ، به كوشش محمد دبير سياقي ، نشر زوار ، نهران ١٣٣٨ه . ش ، ص٨٠) (Www.simorg.ir).

[٢] الترجمة العربية : أقبل حتى ننثر الورد والزهر ونصب الخمر في الكأس .:. ونشق سقف الفلك ، ونبنى مكانه بناء جديداً . (ديوان حافظ شيرازى ، ص٢٦٤)

[٣] الترجمة العربية : إن قضاء لحظة حزينة لا تساويها الدنيا كلها ، بع للخمر خرقتنا ، لأنها ليست أكثر قيمة منها. (ديوان حافظ شيرازى ، ص١١٧)

حيث يمكن تحليل البيتين السابقين تحليلا مقطعيا والتعرف على الوزن العروضي من خلال الوزن المقطعي كالتالي :

ب يا تا گل	ب رف شا ني	مُ مي در سا
U	U	U
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلين

غَ رن دا زيم	فَ لك را سق	ف بش كا نيم
U	U	U
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلين

و طر مي نو	د رن دا زيم
U	U
مفاعيلن	مفاعيلن

البيت الثاني :

د مي با غم	به سر بر دن	ج ها يك سر
U	U	U
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلين

ف مي ار زد	به مى بف رو	ش دل فم اك
U	U	U
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعلين

ز ين به تر	ن مي ار زد
U	U
مفاعيلن	مفاعيلن

حيث جاء كل مصراع في أربعة أركان مقطعية ، وجاء كل ركن في أربعة مقاطع ، المقطع الأول قصير تلاه ثلاثة مقاطع طويلة وتكرر ذلك بنظم وترتيب محدد .

وجاء وزن البيتين في بحر الهزج المثمن السالم على وزن مفاعيلن مكررة أربع مرات في كل مصراع بنفس وزن وترتيب الأركان المقطعية ؛مما يدل على العلاقة بين الوزنين وعدم التعارض بينهما.

وأما ما جاء في قول " مولوي"

اى دوست شكر بهتر يا آن كه شكر سازد خوبي قمر بهتر يا آن كه قمر سازد .[١]

حيث يمكن تحليل البيت وفقا للوزن المقطعي كالتالي :

اي دو س	ت شك رب هت ر
U	U U
مفعول	مفاعيلان

با آن كه	ش كر سا زد د
U	U U
مفعول	مفاعيلان

فقد جاء الوزن العروضي في بحر الهزج المثمن أيضا على وزن (مفعول مفاعيلان)[٢]، وجاء الوزن المقطعي على أربعة أركان ، الركن الأول : يتكون من ثلاثة مقاطع ، مقطعان طويلان تلاهما مقطع قصير ، والركن الثاني : يتكون من خمسة مقاطع ، مقطع قصير تلاه ثلاثة مقاطع طويلة ثم مقطع قصير .

وأما ما جاء في قول سعدى الشيرازي :

(١) الترجمة العربية : أيها الحبيب الشكر أفضل أم الذي يشكر .:.جمال القمر أفضل أم خالق القمر. (علـــى اصغر ارجى ، نيلوفر علايي: هفت اورنگ ، ص٦٩).

(٢) د. كامل احمد نژاد : عروض وقافيه ، ص٢٤.

اى كه گفتي هيچ مشكل چون فراق يار نيست گراميد وصل باشد هم‌چنان دشوار نيست[١]

حيث جاء هذا البيت في بحر الرمل المثمن على الوزن (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلات)[٢]

ويمكن تحليله مقطعيا بالشكل التالي :

اي كه گف تي	هي چ مش كل
U	U
فاعلاتن	فاعلاتن
چو ن فر اق	يا ر نيس ت
U	U U
فاعلاتن	فاعلات

حيث جاءت الأركان المقطعية مكونة من أربعة مقاطع: ثلاثة مقاطع طويلة يتخللها مقطع قصير ، ما عدا الركن الأخير فقد جاء من مقطعين قصيرين ومقطعين طويلين .

وفي قول الفردوسي :

فريدون فرخ فرشته نبود زمشك وزعنبر سرشته نبود[٣]

فقد جاء وزن هذا البيت عروضيا في بحر المتقارب المثمن ، على وزن : (فعولن فعولن فعولن فعول)[٤]**، وجاء تقسيمه مقطعيا على النحو التالي :**

---

(١) الترجمة العربية : يا من قلت إنه ليس هناك مشكلة عند فراق الحبيب .∴ لو أن أمل الوصال هكذا ، فلا صعوبة. (د.غلام محمد طاهرى مباركه : زبان وادبيان فارسي عمومى چاپ يازدهم ، انتشارات علوم وفنون تهران ١٣٨٩ه . ش ، ص ٣٣).

(٢) د.كامل احمد نژاد: عروض وقافيه ، ص٣٩.

(٣) الترجمة العربية : لم يكن فريدون فُرخ ملاك.∴ولم يكن مخلوق من المسك والعنبر (د.غلام محمد طاهري مباركه : زبان وادبيات فارسي عمومى ، ص٩٨).

(٤) د. كامل احمد نژاد : عروض وقافيه ، ص٥٦).

ف ري دو	ن فر رخ	فِ رِش تهِ
U	U	U
فعولن	فعولن	فعولن

نَ بو د
U u
فعول

حيث جاء كل ركن مكونا من ثلاثة مقاطع ، مقطع قصير تلاه مقطعان طويلان ، ماعدا الركن الأخير يتكون من مقطعين قصيرين يتخللهما مقطع طويل.

وفي مثنوي مولوي :

جمله معشوقست وعاشق پردهاي زنده معشوقست وعاشق مرده اى[٢]

حيث جاء هذا البيت في بحر الغريب على وزن (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) [٣].

وجاء تقسيمه مقطعيا على النحو التالي :

جم ل مع شو	قست و عا شق
U	U
فاعلاتن	فاعلاتن

پر د اي	زن دِ مع شو
U	U
فاعلن	فاعلاتن

قست و عا شق	مر دِ اى
U	U
فاعلاتن	فاعلن

---

[١] الترجمة العربية : الكل معشوق وعاشق فى الحجب.∴ وحياة المعشوق والعاشق فنـــاء (د.غـــلام محمـــد طاهرى مباركه : زبان وادبيات فارسي عمومى ، ص٣٩).

[٢] تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٢٧.

حيث جاء كل مصراع في ثلاثة أركان مقطعية ، وجاء كل ركن مكونا من أربعة مقاطع صوتية مقطع قصير وثلاثة مقاطع طويلة ،ما عدا الركن الأخير جاء في ثلاثة مقاطع: مقطع قصير و مقطعان طويلان بشكل متزن ومتفق مع الوزن العرضي ، أى أن كل ركن متزن مع التفعيلة العروضية .

ومن الأوزان العروضية الأخرى التي تتفق مع الأوزان المقطعية دون تعارض بينهما ، تتضح من الشواهد التالية ،ما جاء في قول سعدي الشيرازي :

با تو بباشم به كدام آبروي يا بگريزم به چه ديوانگي[1]

حيث جاء البيت السابق في بحر السريع على وزن : (مفتعلن مفتعلن فاعلن) ، أى جاء كل مصراع في ثلاثة أركان مقطعية متفقة مع الوزن العروضي على النحو التالي:

با تو ب با	شم به ل دام	آب ر وى
u u	u u	u
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن
يا ب گ ري	زم به چه وي	وا ن كى
u u	u u	u
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن

وفي قول الرودكي :

اى مايه خوبي ونيكنامي روزم ندهد بي تو روشنايي[2].

فقد جاء هذا البيت في بحر القريب على وزن (مفعول مفاعيل فعلاتن) وتقطيعه إلى أركان مقطعية على النحو التالي :

---

[1] الترجمة العربية : كيف أكون معك وأنا فى خجل؟ ∴وكيف أفر منك وأنا فى شوق؟. (تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي، ص٤٣).

[2] الترجمة العربية : يا من أنت أصل الجمال وحسن السيرة ∴ إن نهاري لا يشرق بدونك. (تقي وحيـــديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي ، ص٤٧).

اى ما يه	خ وب بو ن	ي ك نا مى
u	u u	U U
مفعول	مفاعيل	فعلاتن

رو زم ن	د هد بي تو	ر و شن اى
u	u u	U u
مفعول	مفاعيل	فعلاتن

حيث جاء كل ركن مقطعي متسقا مع التفعيلة العروضية مما يدل على الاتساق والتوازن بين مقاطع البيت وتفعيلاته .

وفي قول "مسعود فرزاد" :

طمع از وفاى او نبريم تا غم جفاى او نخوريم [1].

حيث جاء البيت الشعري السابق في بحر المديد على وزن (فعلاتُ فاعلن فعلان) وتحليله مقطعيا على النحو التالي :

ط م عز وَ	فا ى او	نَ بُ ريم
u u u	u	u u
فعلات	فاعلن	فعلان

ت ا غم ج	فا ى او	ن خ ريم
u u u	u	u u
فعلات	فاعلن	فعلان

وهكذا نلاحظ العلاقة القوية وعدم التعارض بين الأوزان العروضية والأوزان المقطعية في الشعر الفارسي أو بين المقاطع الصوتية والتفعيلات العروضية.

---

[1] الترجمة العربية : طالما لا أحزن بسبب جفائه.:.فإني لا أطمع في وفائه . (د. كامل احمد نزاد : عروض وقافيه ، ص٩٢).

((الخاتمة))

في نهاية هذه الدراسة حول الوزن المقطعي في الشعر الفارسي وأهميته يمكن الوقوف على عدة نتائج على النحو التالي :

١- إن ساحة أوزان الشعر الفارسي واسعة جداً ، والوزن الشعري في اللغة الفارسية له أنواع متعددة ومتنوعة ، وكل نوع من أنواعه متناسب لبيان حالة من الحالات المتعددة . وكل شاعر يمكنه أن يستفيد في وزن شعره من تلك الأوزان المتنوعة .

٢- إن استعمال وزن من الأوزان الشعرية لا يتعارض مع الأوزان الأخرى ، كما اتضح ذلك من خلال الدراسة ؛ فإن الوزن المقطعي بمقاطعه الصوتية جاء متفقا ومتسقا مع الوزن العروضي بتفعيلاته ؛ مما يدل على اتساع الشعر الفارسي للأوزان المختلفة .

٣- تنوعت المقاطع الصوتية في الأركان المقطعية إلى قصيرة وطويلة وممتدة ،ولم يخل ركن من مقطع قصير تلاه مقطع طويل أو العكس ، وتعددت المقاطع في الركن الواحد.

٤- أهم القواعد التي وردت في الوزن المقطعي هي صحة قراءة الكلمات وكتابتها ، والتدقيق في تقطيعها مقطعيا ، ثم تقسيمها إلى أركان مقطعية متسقة فيما بينها ، مما يدل على التوازن بين مصراعي البيت .

٥- جاءت المناسبة اللفظية لتحقق الجرس الموسيقي (الإيقاع) بين الكلمات، والجانب الأساسي الذي اعتمدت عليه هو البنية المقطعية للكلمات والأركان العروضية .

٦- تعد هذه الدراسة المختصرة إطلالة على إمكانية تطبيق النظريات اللغوية الحديثة على الشعر الفارسي ؛ والوزن المقطعي يعتمد في الأساس على التقطيع الصوتي للكلمات داخل الأبيات الشعرية وتعد الصوتيات هي المستوى الأول في الدراسات اللغوية الحديثة.

((قائمة المصادر والمراجع))

أولاً : المراجع العربية والمعربة :

١- ابن منظور : لسان العرب ، طبعة دار المعارف ، القاهرة (د . ت)

٢- أحمد كشك (دكتور) : الزحاف و العلة ، دار غريب ، القاهرة ٢٠٠٥ م .

٣- أمل إبراهيم محمد (دكتور) : الأثر العربي في أدب سعدي الشيرازي ، الطبعة الثانية ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ٢٠٠٠م .

٤- پرويز ناتل خانلرى(دكتور) : حول وزن الشعر ، ترجمة: د . محمد محمد يونس ، المجلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، العدد ٤٥٥ ، القاهرة ٢٠٠٣ م .

٥- تمام حسان (دكتور) : اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، القاهرة ١٩٩٤م .

٦- حازم على كمال الدين (دكتور) : المناسبة اللفظية في القرآن الكريم ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ١٩٩٧م.

٧- : نظرية القوة الإيقاعية في الخطاب اللغوي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠١١م.

٨- : نظرية المناسبة اللفظية في الأوزان العروضية ، مكتبة الآداب القاهرة ١٩٩٦ م .

٩- رشيد الدين محمد العمري (الوطواط) : حدائق السحر في دقائق الشعر ، ترجمة : د.إبراهيم أمين الشواربي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥م .

١٠- سعيد محمود عقيل (دكتور) : الدليل في العروض ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٩م.

١١- سيد البحراوي (دكتور) : الإيقاع في شعر السياب الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠١١م.

١٢- العروض وإيقاع الشعر العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣م .

١٣- صبيرة قاسي : بنية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر ، مكتبة الآداب ، القاهرة ٢٠٠٨م.

١٤- عبد العزيز عتيق (دكتور) : علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٧م.

١٥- عبده الراجحى (دكتور) : التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٤م.

١٦- قدامه بن جعفر : نقد الشعر ، شرح محمد عيسي منون ، المطبعة المليحية ، القاهرة ١٩٣٤م.
١٧- محمد بن فلاح المطيري : القواعد العروضية وأحكام القافية العربية ، مكتبة أهل الأثر ، الكويت ٢٠٠٤م.
١٨- محمد على هاشمي (دكتور) : العروض الواضح وعلم القافية ، دار القلم ، دمشق ١٩٩١م.
١٩- مصطفي حركات : أوزان الشعر ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ١٩٩٨م.
٢٠ – يدالله ثمرة (دكتور) : الصوتيات في اللغة الفارسية ترجمة د. حمدي إبراهيم حسن ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ٢٠٠٥م.

ثانياً : المراجع الفارسية :

١- احمد ابو محبوب:ساخت زبان فارسي ، چاپ چهارم ،چاپ ميترا، تهران ١٣٧٥ه .ش.
٢- پروين اعتصامى : ديوان پروين اعتصامى ، انتشارات پيام عدالت ، چاپ دوم ، تهران ١٣٩٠ ه .ش.
٣- تقي وحيديان كاميار : وزن وقافيه شعر فارسي مركز نشر دانشگاهى ، چاپ هفتم ، تهران ١٣٨٦ش.
٤- سعدي شيرازي : بوستان سعدي ، تصحيح محمد علي فروغي ، كتانجانه ملي ايران اطلاعات فيپا ، چاپ پانزدهم ، تهران ١٣٩٠ه . ش.
٥- سيد جواد مرتضايي (دكتر) : "قافيه" زنگ بيدار باش شعر نيما ، ينجمين كنفرانس زبانشناسي دانشگاه علامه طباطبائى،جلد دوم (٢١ – ٢٣ اسفند)، تهران ٣٨٣ ه. ش.
٦- سيروس شميسا (دكتر) : آشنايي باعروض وقافيه (ويراست چهارم) ، چاپ چهارم ، نشر ميترا ، تهران ١٣٩٣ ه .ش.
٧- شمس الدين محمد حافظ (شيرازي) : ديوان حافظ شيرازى ، نسخهء تصحيح شده علامه محمد قروينى ، چاپ دوم ، نشرپيام عدالت ، تهران ١٣٩٠ ه . ش.
٨- على اصغر ارجي ، نيلوفر علايى : هفت اورنگ ، انتشارات سايهءگستر ، چاپ دوم ، تهران ١٣٩٢ ش.

٩- علی محمد حق شناس : آواشناسی (فونتيك) چاپ سيزدهم ، كتابخانهء ملی ايران ، اطلاعات فيپا ، تهران ١٣٩٠ ه.ش.
١٠- غلام محمد طاهری مباركه (دكتر) : زبان وادبيات فارسي عمومي ، چاپ يازدهم ، انتشارات علوم وفنون ، تهران ١٣٨٩ ه.ش.
١١- فاطمه مدرسي (دكتر) : از واج تا جمله (فرهنگ زبان شناسي - دستوری) ، چاپ دوم ، نشر چاپار ، تهران ١٣٨٧ ه . ش.
١٢- كامل احمد نژاد (دكتر)، شيوا كمال اصل (دكتر):عروض وقافيه ، آييز، تهران ١٣٨٥ ه.ش.
١٣- محمد فشاركی : تقطيع سنتی وتقطيع هجايي ، مجلهء زبان وادبيات فارسي ، شماره ٤,٥، بهار وتابستان، تهران ١٣٧٣ ه .ش .
١٤- مصلح الدين سعدی شيرازی : بوستان سعدی، تصحيح محمد علی فروغي ، چاپ پانزدهم ، كتانجانه ملی ايران ، اطلاعات فيپا، تهران ١٣٩٠ ه .ش.
١٥- منوچهری دامغانی : ديوان منوچهری دامغانی، به كوشش محمد دبير سياقي ، نشر زوار تهران ١٣٣٨ ه .ش.
١٦- ويدا شقاقي (دكتر) : مباني صرف ، چاپ پنجم ، مركز تحقيق وتوسعه علوم انسانی (سمت) ، تهران ١٣٩١ ه .ش.

ثالثاً : مواقع الشبكة العالمية :

Www.aftab.ir

١- اهورا آريامش : آموزش اوزان عروضی شعر فارسي ، ١٣٩١/٤/٨ ه .ش.
٢- سيد مهدي نژاد هاشمی : عروض وقافيه در شعر فارسي ، دوشنبه ، دی ١٣٩٣ ه .ش.